

## افتتاح القسطنطينية

على يد السلطان محمد الثاني سنة ١٤٥٣

قد كانت مينا القسطنطينية في ذلك الزمان معروفة بعدة سفن كبيرة وهي مفتوحة الأبواب بسلسلة عظيمة من الحديد لا يجر لفتح الجندول التركية ولا لاشد المسلمين حجة دينية ان يكسرها ولا ان يعتاها مطلقاً فما كان من السلطان (محمد الثاني) المشهور بالفاتح الـأـنـاـهـ امر بعمل طبقة من الواح الخشب المدهونة بالشمع على سارى سطح ساحل المينا وأحضر عدة عدبة من الدجال فازرقوها عليها ليلـاـ سبعـعـينـ اوـتـانـينـ سـيـنةـ من مـنـفـنـ المـلـمـينـ حتى دخلـتـ في داخـلـ مـاهـ المـيـناـ نـاـثـرـهاـ اـشـرـعـنـهاـ على اصوات الابواق واصوات المنشاعل ولم تقدر البادقة على منع هذا الاسطول البرى الجديد اما الرؤوم فكانوا مشغولين بحماية اسوار المدينة فلم يتمروا من هذه المكيدة التي كان قد دربها لهم عذورهم الا وقد شاهدوها في صباح ذلك اليوم اللواء المئاني وهو يخنق على مهـاهـ مـيـنـامـ فـاجـهـتـ التـصـارـىـ صـدـةـ مـرـاتـ فيـ انـ يـعـرـقـواـ نـلـكـ السـنـنـ الـاسـلـامـيـةـ وـوـجـوـواـ اليـاـنـوـعـ الصـوـلـيـخـ النـارـيـةـ المـائـيـةـ التيـ كـانـتـ قد تعمـقـتـ فيـ عـدـةـ كـرـاتـ لـانـقـاذـ مـدـبـتـهمـ فـلـمـ تـضـمـنـهـ بـفـيـ هـذـهـ المـرـةـ بـلـ اـوـقـعـتـ هـذـهـ الفـتـرةـ الـكـبـرـيـةـ عـنـوـلـ الرـؤـومـ الـحـصـوـرـيـنـ فـيـ غـايـةـ الـدـهـشـةـ إـلـاـ زـهـالـ وـلـتـقـمـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـحـبـرـ وـالـخـلـلـ وـالـخـلـلـ وـانتـصـرـ الـتـوـمـ الـمـئـانـيـونـ عـلـيـمـ وـدـخـلـوـنـ الـدـرـيـةـ مـنـ الـبـابـ الـمـسـىـ بـاسـ (ـكـارـسـياـ)ـ جـبـ كـانـ باـنـرـبـ مـنـهـ قـدـ سـقطـ الـمـلـكـ (ـقـسـطـنـطـنـيـنـ)ـ مـرـشـقـاـ بـالـهـامـ وـمـنـ ذـلـكـ الـوقـتـ صـارـتـ القـسـطـنـطـنـيـةـ فـيـ يـدـ الـأـتـرـاكـ الـمـائـيـةـ (ـاـمـ).ـ (ـنـقـالـاـ عـنـ روـضـةـ الـأـخـبـارـ)ـ

**المـيـاهـ وـالـمـحـرـكـةـ \*** نـدـ اـبـتـ المـكـاءـ اـنـ التـورـىـ السـرـارـةـ وـالـكـهـرـيـاـتـ وـالـإـلـلـةـ الـكـيـمـاـيـةـ جـيـعـهاـ تـحـدـثـ مـنـ الـمـحـرـكـةـ وـيـكـنـ تـحـوـيـلـ بـعـضـهـاـ إـلـىـ بـعـضـ ثـمـ اـرـتـأـيـ بـعـضـهـمـ انـ الـجـاهـ حـالـةـ مـنـ الـمـحـرـكـةـ اـبـضاـ قـبـلـ وـقـدـ بـهـاـ لـبـعـضـهـمـ الـبـاتـ ذـلـكـ عـلـلاـ<sup>(١)</sup>ـ وـمـنـ وـقـفـ عـلـىـ كـلـ ماـ اـبـدـعـهـ مـنـ هـذـهـ التـبـيلـ وـقـفـ مـدـهـشـاـ وـعـنـهـ يـكـذـبـ عـيـنةـ وـلـمـ تـرـلـ الـاـكـشـافـاتـ جـارـيـةـ عـلـىـ سـاقـ وـقـدـ وـالـعـضـ يـقـولـونـ آـنـ اـنـزـيـجـ عـلـىـ الـمـيـاهـ يـوـمـاـ مـاـ وـبـنـافـصـهـمـ كـثـيـرـوـنـ وـالـبـدـالـ يـهـمـ شـدـيدـ دـامـ

قـوـةـ بـعـضـ الـمـوـادـ عـلـىـ اـيـصالـ الـمـحـرـارـ \* اـذـاـ فـرـضـتـ قـوـةـ الـلـحـاسـ وـاـحـدـاـ فـتـقـةـ المـدـبـدـ،ـ

وـالـجـلـبـ ٥٧٠ـ ٠٠ـ وـالـزـجاجـ ٦١٠ـ ٠٠ـ وـلـمـاءـ ١٠٠ـ ٠٠ـ وـالـمـدـرـوـجـ ٣٩٠ـ ٠٠٠ـ وـلـمـاءـ ٥٥٠ـ ٠٠ـ

**الـأـرـفـنـ \*** فـيـلـ اـنـ الـأـرـغـنـ مـنـ عـنـرـعـاتـ الـبـلـفـرـ وـالـرـخـيـدـ وـذـلـكـ قـبـلـ الـتـارـيخـ الـمـسـجـيـ

بـهـيـ سـتـ وـقـيلـ أـبـلـ اـخـرـجـ حـلـاقـ اـسـكـنـدـرـيـ أـسـمـ كـسـيـسـ قـبـلـ اـلـتـارـيخـ الـمـسـجـيـ بـهـيـ وـخـمـسـينـ سـنـةـ

(١) قـدـ تـحـقـقـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ مـاـ التـوـلـ قـوـرـ ثـابـ